

كنت أسقى أبا عبيدة بن الجراح وأبى بن كعب وسهيل بن بيضاء ونفرا من أصحابه (١) عند أبى طلحة وأنا أسقيهم حتى كاد الشراب أن يأخذ فيهم فأتى من المسلمين فقال أو ما شعرتم أن الخمر قد حرمت؟ فما قالوا حتى ننظر ونسأل (٢) فقالوا يا أنس ألق ما بقى فى إناثك، قال فوالله ما عادوا فيها وماهى إلا التمر والبسر وهى خمرهم يومئذ **(باب تحريم التداوى بالخمر وبيان أنها ليست بدواء)** (٣) عن طارق بن سويد الحضرمى (٣) أنه قال قلت يا رسول الله إن بأرضنا أعنابا نتعصرها فنشرب منها (٤) قال لا، فعاودته فقال لا، فقلت إنا نستشفى بها للمريض، فقال إن ذاك ليس شفاءً ولكنه داء (٥) (عن علقمة بن وائل) (٦) الحضرمى عن أبيه أن رجلاً يقال له سويد ابن طارق (٧) سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه عنها فقال انى أصنعها للدواء، فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلى آله وصحبه وسلم إنها داء وليست بدواء

١٣٥

١٣٦

(٤٨) كتاب الصيد والذبائح

(أبواب الصيد) **(باب ما جاء فى صيد الكلب المعلم والبازى ونحوهما)** (عن عبد الله بن عمرو) (٨)

١

(١) جاء عند مسلم فى رواية عن أنس أيضاً قال كنت أسقى أبا طلحة وأبا دُجانة ومعاذ بن جبل فى رهط من الأنصار (٢) قال النووى فيه العمل بخبر الواحد وأن هذا كان معروفاً عندهم (تخریجه) (ق. وغيرهما) **(باب)** (٣) (سنده) **قدش** بن وأبو كامل قال ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه وائل بن حجر الحضرمى عن طارق بن سويد الحضرمى الخ (قلت) جاء عند مسلم (الجمعنى) بدل الحضرمى، منسوب إلى جمعة بن سعد، والحضرمى نسبة إلى حضرموت، ولأمانع من نسبته إلى كليمها (غريبه) (٤) أى بعد أن تغلى وتشتد وتصير خمرًا (٥) جاء عقب هذا الحديث فى المسند (قال الإمام أحمد) حدثنا حجاج بن محمد ومحمد بن جعفر قالوا ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه وائل بن حجر الحضرمى قال حجاج إنه شهد النبي ﷺ وسأله رجل من خثعم يقال له سويد بن طارق وقال ابن جعفر أو طارق بن سويد الجمعى سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه فذكر الحديث اه (قلت) حديث وائل بن حجر هو الآتى بعد حديث الباب (تخریجه) (م. دجه) (٦) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل الخ (غريبه) (٧) هو طارق ابن سويد المذكور فى الحديث السابق وقد اختلف الرواة فى اسمه والأصح أنه طارق بن سويد لأنه جاء فى مسلم كذلك وترجم له الإمام أحمد فقال حديث طارق بن سويد، وهذا الحديث جاء عند الإمام أحمد فى مسند وائل بن حجر، والحديث السابق جاء فى مسند طارق بن سويد (تخریجه) (م. مذ) وفى هذا الحديث والذى قبله دلالة ظاهرة على عدم جواز التداوى بالخمر وأنها داء (قال النووى) فيه التصريح بأنها ليست بدواء فيحرم التداوى بها لأنها ليست بدواء، فسكانه يتناولها بلا سبب، وهذا هو الصحيح عند أصحابنا أنه يحرم التداوى بها، وكذا يحرم شربها للعطش، وأما إذا غص بعلقمة ولم يجد ما يسيغها به إلا خمرًا فيلزمه الإساقعة بها لأن حصول الشفاء بها حينئذ مقطوع به بخلاف التداوى والله أعلم **(باب)** (٨) **قدش** عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى ثنا حبيب عن عمرو (يعنى ابن شعيب)

أن أبا ثعلبة الخشني (١) أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لي كلابا مكلبة (٢) فأفتني في صيدها؟ فقال إن كانت لك كلاب مكلبة فكل ما أمسكت عليك، فقال يا رسول الله ذكبي (٣) وغير ذكبي قال ذكبي وغير ذكبي، قال وإن أكل منه؟ قال وإن أكل منه (٤) قال يا رسول الله أفتني في قورسي؟ قال كل ما أمسكت عليك قورسك (٥) قال ذكبي وغير ذكبي؟ قال ذكبي وغير ذكبي، قال وإن تغيب عني؟ قال وإن تغيب عنك ما لم يصل (٦) يعني يتغير أو تجد فيه أثر غير سهمك، قال يا رسول الله أفتنا في آنية المجرس إذا اضطررنا إليهما؟ قال إذا اضطررتم إليهما فاغسلوها بالماء واطبخوا فيها (٧) (عن أبي ثعلبة الخشني) (٨) قال قلت يا رسول الله إنا بأرض أهل كتاب أفنا كل في آنيتهم؟ وإنا في أرض صيد أصيد بقورسي وأصيد بكلبي المعائم وأصيد بكلبي الذي ليس بمعلم فأخبرني ماذا يصلح؟ فقال أما ما ذكرت أنكم بأرض أهل كتاب تأكل في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا غير آنيتهم فاغسلوها ثم كلوا فيها، وأما ما ذكرت أنكم بأرض صيد فإن صدت بقورسك وذكرت اسم الله فكل، وما صدت بكلبك المعلم فاذا ذكر اسم الله ثم كل (٩) وما

عن أبيه عن عبد الله بن عمرو النخعي (غريبه) (١) يضم الحاء وفتح الشين المعجمتين نسبة إلى خشين بن النمر (٢) بفتح اللام مشددة قال في النهاية المكلمة المسطرة على الصيد المعروفة بالاصطياد التي قد ضربت به، والمكالب بالسكسر صاحبها الذي يصناده (٣) بفتح المعجمة وكسر الكاف وتشديد التحتية، قال الخطابي يحتمل وجهين (أحدهما) أن يكون أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق نفسه فذكاه في الحلق واللبة، وغير الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يدركه (والآخر) أن يكون أراد بالذكي ما جرحه الكلب بسنه أو مخالبه فسأل دمه، وغير الذكي ما لم يجرحه اه. وفيه دلالة على أنه يحل ما وجد ميتا من صيد الكلاب المعاملة: وهو يجمع عليه فيما عدا الكلب الأسرد فقد قال أحمد وإسحاق لا يحل الصيد به لأنه شيطان، ونقل عن الحسن وإبراهيم وقناة نحو ذلك (٤) سيأتي الكلام على أكل الكلب من الصيد في الباب التالي (٥) معناه كل ما أصبته بسهمك أي ما صدته بيدك لا بشيء من الجوارح ونحوها (٦) بفتح أوله وكسر الصاد المهملة وتشديد اللام أي يتغير كما فسر في الحديث أي ما لم يثبت ويتغير ريحه، قال النووي هذا دليل لمن يقول إذا أثر جرحه فغاب عنه فوجده ميتا وليس فيه أثر غير سهمه حل، وهو أحد قولي الشافعي ومالك في الصيد والسهم (الثاني) يحرم وهو الأصح عند أصحابنا (والثالث) يحرم في الكلب دون السهم: والاول أقوى وأقرب إلى الأحاديث الصحيحة (٧) تقدم الكلام على آنية الكفار مطلقا في أحكام باب تطهير آنية الكفار في الجزء الأول صحيفة ٢٣٩ فارجع إليه (تخرجه) (د نس جه) وحسنه النووي، وأشار المنذرى إلى اختلاف الأئمة في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب (قلت) قال البخاري رأيت أحمد وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيدة وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري من الناس بعدم اه تهذيب (قلت) ويؤيده حديث أبي ثعلبة نفسه الآتي بعده (٨) (سنده) (مدرسه) عبد الله بن يزيد ثنا حيوة أخبرني ربيعة بن يزيد الديلمي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني النخعي (غريبه) (٩) زاد في رواية من حديث

صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل (١) (عن عدي بن حاتم) (٢) قال قلت يا رسول الله إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب والبزاة (٣) فما يحل لنا منها؟ قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهم مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه: فما علمت من كلب أو باز ثم أرسلت وذكرت اسم الله عليه فكل مما أمسك عليك، قلت وإن قتل؟ قال وإن قتل ولم يأكل منه شيئا (٤) فانما أمسكه عليك، قلت أفرايت إن خالط كلابنا كلاب أخرى حين نرسلها؟ قال لا تأكل حتى تعلم أن كلبك هو الذي أمسك عليك (٥) قلت يا رسول الله إنا قوم نرمي بالمعراض فما يحل لنا؟ قال لا تأكل ما أصبت بالمعراض إلا ما ذكيت (٦)

(باب ما جاء فيما إذا أكل الكلب من الصيد) (عن عدي بن حاتم) (٧) قال سألت

أبي ثعلبة أيضا (قال قلت وإن قتل؟ قال وإن قتل) وسيأتي الكلام على حكم التسمية في بابه (١) مفهومه أنه إذا لم يدرك ذكاته فلا يجوز أكله وهو كذلك، قال النووي هذا مجمع عليه أنه لا يحل إلا بذكاته (تخرجه) (ق د وغيرهم) (٢) (سنده) **مدرشا** عبد الله بن غنيم ثنا مجالد عن عامر عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله ﷺ فعلمني الإسلام ونعمت لي الصلاة وكيف أصلي كل صلاة لوقتها، ثم قال لي كيف أنت يا حاتم إذا ركبت من قصور اليمن لانتخاف إلا الله حتى تنزل قصور الحيرة؟ قال قلت يا رسول الله فأين مقانب طيء ورجلها (يعني أين خيلها وفرسانها)؟ قال يكفيك الله طيئا ومن سواها، قال قلت يا رسول الله إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب الخ (غريبه) (٣) البزاة بضم الموحدة جمع البازي، قال في القاموس البازم والبازي ضرب من الصقور جمعه بواز وبزاة (٤) تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب ما يفيد أنه يجوز أكل الصيد وإن أكل الكلب منه، وفي هذا الحديث ما يفيد عدم الجواز، وسيأتي الكلام على ذلك في الباب التالي (٥) قال النووي فيه بيان قاعدة مهمة، وهي أنه إذا حصل الشك في الذكاة المبيحة للحيوان لم يحل لأن الأصل تحريمه، وهذا لا خلاف فيه، وفيه تنبيه على أنه لو وجد حيا وفيه مستقرة فذكاه حل ولا يضر كونه اشترك في إمساكه كلبه وكلب غيره، لأن الاعتماد حينئذ في الإباحة على تذكية الآدمي لا على إمساك الكلب، وإنما تقع الإباحة بإمساك الكلب إذا قتله، وحينئذ إذا كان معه كلب آخر لم يحل إلا أن يكون أرسله من هو من أهل الذكاة (٦) سيأتي الكلام على تفسير المعراض وحكم الصيد به بعد ثلاثة أبواب (تخرجه) (أخرج ما يختص بالصيد منه (ق. والأربعة) قال في رحمة الأمة يجوز الاصطياد بالجوارح الملعبة كالكلب والفهد والصقور والبازي بالاتفاق إلا الكلب الأسود عند أحمد، وعن ابن عمر ومجاهد أنه لا يجوز الاصطياد إلا بالكلب المعلم باتفاق الثلاثة، وهو الذي إذا أرسله على الصيد تطلبه وإذا زجره انزجر وإذا شلاه استشلى (أي أغراه على الصيد) وشرط الثلاثة أيضا أنه إذا أخذ الصيد أمسكه على الصائد وخلى بينه وبينه، وقال مالك لا يشترط ذلك، وهل يشترط أن يتكرر ذلك منه مرة بعد مرة حتى يصير معلما أم لا؟ قال أبو حنيفة وأحمد إذا تكرر ذلك مرتين صار معلما، والمعتبر عند الشافعي العرف، ومالك لا يعتبر ذلك، وقال الحسن يصير معلما بالمرّة الواحدة (قال) ولو عقر الكلب الصيد ولم يقتله فأدركه وفيه حياة مستقرة فات قبل أن يتسع الزمان لذكاته حل، وقال أبو حنيفة لا يحل، ولو قتل الجارح الصيد بثقله، فللشافعي قولان: أحدهما يحل وهو الأصح في الرافعي والمشهور في مذهب مالك (والثاني) لا يحل وهو المختار من مذهب أحمد وقول أبي يوسف ومحمد، وعن أبي حنيفة روايتان كالقولين، أحدهما الأول وهو الحل اه **(باب)** (٧) (سنده) **مدرشا** هشيم أنا مجالد عن

رسول الله ﷺ عن صيد الكلب؟ فقال إذا أرسلت كلبك المعلم فسميت عليه فأخذ فأدركت ذكاته فذكه، وإن قُتل فكل، فإن أكل منه فلا تأكل (١) (زاد في رواية) فانما أمسك على نفسه. (عن إبراهيم عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا أرسلت الكلب فأكل من الصيد فلا تأكل فانما أمسك على نفسه، وإذا أرسلته فقتل ولم يأكل فكل فانما أمسك على صاحبه (٣) **(باب ما جاء في التسمية عند إرسال الكلب ونحوه)** (عن عدى بن حاتم) (٤) قال قلت يا نبي الله إنا أهل صيد، فقال إذا رمى أحدكم سهمه فليذكر اسم الله تعالى (٥) فإن قتل فليأكل وإن وقع في ماء فوجده ميتاً فلا يأكله (٦) لأنه لا يدري لعل الماء قتله، فإن وجد سهمه في صيد بعد يوم أو اثنين ولم يجد فيه أثراً غير سهمه فإن شاء فليأكله قال وإذا أرسل عليه كلبه فليذكر اسم الله عز وجل فإن أدركه قد قتله فليأكل، وإن أكل منه فلا يأكل فإنه إنما أمسك على نفسه ولم يمسك عليه، وإذا

للشعبي عن عدى بن حاتم الخ (غريبه) (١) قال النووي هذا الحديث من رواية عدى بن حاتم وهو صريح في منع أكل ما أكلت منه الجارحة، وجاء في سنن أبي داود وغيره بإسناد حسن عن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال له كل وإن أكل منه السكب (قلت) حديث أبي ثعلبة المشار إليه رواه أيضاً الإمام أحمد وتقدم في الباب السابق، قال واختلف العلماء فيه، فقال الشافعي في أصح قولييه: إذا قتله الجارحة المعلقة من السكاب والسباع وأكلت منه فهو حرام، وبه قال أكثر العلماء منهم ابن عباس وأبو هريرة وعطاء وسعيد بن جبير والحسن والشعبي والنخعي وعكرمة وقتادة وأبو خنيفة وأصحابه وأحمد وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر وداود، وقال سعد بن أبي وقاص وسليمان الفارسي وابن عمر ومالك بن نجل، وهو قول ضعيف للشافعي، واحتج هؤلاء بحديث أبي ثعلبة وحملوا حديث عدى على كراهة التزييه، واحتج الأولون بحديث عدى وهو في الصحيحين مع قول الله عز وجل (فكلوا مما أمسكن عليكم) وهذا بما لم يمسك علينا بل على نفسه، وقدموا هذا على حديث أبي ثعلبة لأنه أصح، ومنهم من تأول حديث أبي ثعلبة على ما إذا أكل منه بعد أن قتله وخلاه وفارقه ثم عاد فأكل منه فهذا لا يضر والله أعلم (تخرجه) (ق. ر. الأربعة وغيرهم) (٢) (سنده) **حديث** إسباط ثنا أبو إسحاق الشيباني عن حماد عن إبراهيم عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) جاء في الأصل بعد هذه الجملة قال عبد الله (يعني ابن الإمام أحمد) وكان في كتاب أبي عن إبراهيم فضرب عليه أبي كذا قال إسباط (تخرجه) (بن) من وجه آخر عن ابن عباس وابن أبي شبة من حديث أبي رافع نحوه بمعناه، وأورد الهيثمي حديث الباب وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) وهو في الدلالة كالذي قبله **(باب)** (٤) (سنده) **حديث** حسين ابن محمد ثنا جرير يعني ابن حازم عن عاصم الأحول عن عامر عن عدى بن حاتم الخ (غريبه) (٥) فيه الأمر بالتسمية عند رمي السهم وعند إرسال السكب كما سيأتي (قال النووي) هذا متفق على تحريمه وقال الخطابي إنما نهى عن أكله إذا وجد في الماء لإمكان أن يكون الماء أغرقه فملك من الماء لا من قتل السكب، وكذلك إذا وجد فيه أثراً لغير سهمه (٦) قال النووي هذا دليل لمن يقول إذا أثر جرحه فغاب عنه فوجده ميتاً وليس فيه أثر غير سهمه حل، وهو أحد قولي الشافعي ومالك في الصيد بالسهم، (والثاني) يحرم وهو الأصح عند أصحابنا (والثالث) يحرم في الكلب دون السهم، والأول أقوى وأقرب (١٩م - الفتح الرباني - ج ١٧)

أرسل كلبه فخالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فلا يأكل فانه لا يدري أيها قتل (١) (وعنه أيضاً) (٢) قال سألت رسول الله ﷺ عن صيد الممرض (٣) فقال ما أصاب بحده فكل ، وما أصاب بمرضه فهو وقيد (٤) وسألت عن صيد الكلب فقال اذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه فأمسك عليك فكل ، وإن وجدت معه كلباً غير كلبك وقد قتله وخشيت أن يكون قد أخذه معه فلا تأكل ، فانك انما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره (٥) (وعنه أيضاً) (٦) قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد ولا أجد ما أذكيه به إلا المروءة (٧) والمصا ؟ قال أمر (٨) الدم بما شئت ثم اذكر اسم الله عز وجل ، قلت طعام ما أدعه إلا تخرج (٩) قال ما ضارعت فيه نصرانية فلا تدعه **(باب الصيد بالقوس وحكم الرمية إذا غابت أو وقعت في ماء)** (عن عقبه بن عامر) (١٠)

إلى الأحاديث الصحيحة ، وأما الأحاديث المخالفة له فضعيفة ومحرمة على كراهة التنزيه (١) فيه إشاره بوجوب التسمية عند إرسال الجارحة (تخرجه) (ق وغيرهما) (٢) (سنده) **قوله** يزيد أن ذكرها ابن أبي زائدة وعاصم الأحول عن الشعبي عن عدي بن حاتم الخ (غريبه) (٣) سيأتي الكلام على الممرض وصفته وحكم الصيد به بعد باب (٤) بالذال المعجمة ، بمعنى موقود ، أي حكمه حكم الموقودة المنصوص على تحريمها في الآية ، والموقودة المقتولة بغير محدد من عصا أو حجر أو غيرها (٥) فيه حجة للقائلين بوجوب التسمية لتعليل النهي بعدهما ، وهذا إذا وجد الصيد ميتاً ، فإن وجده حياً فإنه يذكيه ويحمل أكله بالتذكية (تخرجه) (ق . وغيرهما) قال النووي وقد أجمع المسلمون على التسمية عند الإرسال على الصيد ، وعند الذئب والنحر ، واختلفوا في أن ذلك واجب أم سنة ؟ فذهب الشافعي وطائفة أنها سنة ، فلو تركها سهواً أو عمداً حل الصيد والذبيحة ، وهي رواية عن مالك وأحمد ، وقال أهل الظاهر إن تركها عمداً أو سهواً لم يحل ، وهو الصحيح عن أحمد في صيد الجوارح ، وهو مروى عن ابن سيرين وأبي ثور ، وقال أبو حنيفة ومالك والثوري وجمهور العلماء إن تركها سهواً حلت الذبيحة والصيد ، وإن تركها عمداً فلا ، وعلى مذهب أصحابنا يكره تركها ، وقيل لا يكره ، بل هو خلاف الأولى والصحيح الكراهة ، قال وحملها بعض أصحابنا على كراهة التنزيه ، وأجابوا عن الأحاديث في التسمية أنها للاستحباب والله أعلم (٦) (سنده) **قوله** يحيى ثنا شعبة ثنا سبائك عن مرسى بن قسطري (مرى بضم الميم بلفظ النسب ، وقطري بفتح القاف والطاء المهملة) عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إن أتي كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفعل كذا وكذا ؟ قال إن أباك أراد شيئاً فادركه ، قال قلت يا رسول الله أرى الصيد النخ (غريبه) (٧) المروءة حجر أبيض ، قيل هو الذي تقدح منه النار (٨) بفتح الهمزة وكسر الميم بعدها راء مخففة من أمار الشيء ومار إذا جرى ، وبكسر الهمزة وسكون الميم من مرى الضرع إذا مسحه ليدتر (وفيه) جواز الذئب بكل ما أنهر الدم إذ لم توجد السكين ، وفيه دلالة على اشتراط التسمية لانه علق الاذن بمجموع الأمرين ، وهما الإنهار والتسمية ، والمعلق على شيئين لا يكفي فيه إلا باجتماعهما وينتفى بانتفاء أحدهما (٩) أي خوفاً من الوقوع في الحرام ، والخرج في الاصل الضيق ويقع على الإثم والحرام ، وهو المراد هنا (وقوله ما ضارعت الخ) معنى المضارعة المقارنة في الشبه ، ويقال للشبيثين بينهما مقارنة هذا ضرع هذا ، أي مثله (تخرجه) (دنس جه ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وسكت عنه أبو داود والمنذري **(باب)** (١٠) (سنده) **قوله** هارون بن معروف قال

ما حكم الصيد إذا رماه بسهمه فغاب عنه ثلاث ليال ثم وجده ميتا وكلام العلماء في ذلك ١٤٧

- وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما ركدت عليك قوسك (١) (عن أبي ثعلبة الخشني) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا رميت بسهمك فغاب ثلاث ليال فأدر كته فكل ما لم ينتن (٣) (عن عدى بن حاتم الطائي) (٤) قال سألت رسول الله ﷺ قال قلت إن أرضنا أرض صيد فيرمى أحدنا الصيد فيغيب عنه ليلة أو ليلتين (٥) فيجده وفيه سهمه، قال إذا وجدت سهمك ولم تجد فيه أثر غيره وعلمت أن سهمك قتله فكله (٦) (وبلفظ آخر) فإذا وجدت فيه سهمك ولم يأكل منه سبع فشكل (٧) (وعنه أيضا) (٨) أن النبي ﷺ قال إذا وقعت رميتك في الماء ففرق فلا تأكل (٨) **باب** ما جاء في الصيد بالمعراض

أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الإمام أحمد) سمعته أنا من هارون مثله سواء قال أخبرني بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب حدثه أن مولى لشُرَحْبِيل بن حَسَنَةَ حدثه أن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان يقولان قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) معناه كل ما صدته يديك لا بشيء من الجوارح ونحوها (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفيه راو لم يسم وهو مولى شرحبيل (٢) (سنده) **قوله** حماد بن خالد ثنا معاوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني الخ (غريبه) (٣) جعل الغاية أن ينتن الصيد، فلو وجده بعد ثلاث ولم ينتن حل، فلو وجده دونها وقد أنتن فلا، هذا ظاهر الحديث (وأجاب) النووي بأن انتهى عن أكله إذا أنتن للتنزيه، وظاهر الحديث التحريم، وقد حرمت المالكية المنتن مطلقاً وهو الظاهر والله أعلم (تخرجه) (٤) (سنده) **قوله** هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عدى بن حاتم الخ (غريبه) (٥) جاء في رواية للبخاري من حديث عدى أيضاً (إنا نرى الصيد فنقتني أثره اليومين والثلاثة ثم نجده ميتاً وفيه سهمه، قال يأكل إن شاء) وفي الحديث السابق عن أبي ثعلبة (ثلاث ليال) وهو مشروط بكونه لم ينتن كما تقدم (٦) مفهومه أنه إن وجد فيه أثر غير سهمه لا يؤكل، وهذا الأثر الذي يوجد فيه من غير سهم الرأي أعم من أن يكون أثر سهم رام آخر أو غير ذلك من الأسباب القاتلة فلا يحل أكله مع التردد وقد جاءت فيه زيادة كافي اللفظ الآخر (فإذا وجدت فيه سهمك ولم يأكل منه سبع فشكل) قال الرافعي يؤخذ منه أنه لو جرحه ثم غاب ثم وجده ميتاً أنه لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي في المختصر (قلت) ونقل عن الإمام أحمد مثله ذلك، وقال النووي الحل أصح دليلاً، وحكى البيهقي في المعرفة عن الشافعي أنه قال في قول ابن عباس (كل ما أصميت ودع ما أنميت) معنى ما أصميت ما قتله الكلب وأنت تراه، وما أنميت ما غاب عنك مقتله، قال وهذا لا يجوز عندي غيره إلا أن يكون جاء عن النبي ﷺ فيه شيء فيسقط كل شيء خالف أمر النبي ﷺ ولا يقوم معه رأي ولا قياس، قال البيهقي وقد ثبت الخبر يعني المذكور في الباب فينبغي أن يكون هو قول الشافعي اه وقال أبو حنيفة إن تبعه عقب الرمي فوجده ميتاً حل، وإن أخر اتباعه لم يحل، وقال مالك إن وجده في يومه حل أو بعد يومه لم يحل والله أعلم (تخرجه) (٧) (ق د نس ج ه ق) (٨) (سنده) **قوله** يحيى بن زكريا أخبرني عاصم الأحول عن الشعبي عن عدى بن حاتم أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) وجهه أنه يحصل حينئذ التردد هل قتله السهم أو الفرق في الماء، فلو تحقق أن السهم أصابه فمات فلم يقع في الماء. لا بعد أن قتله السهم حل أكله،

- ١٣ (عن عدى بن حاتم) (١) قال سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض (٢) فقال ما أصاب بحده
١٤ فنزق فكل (٣)، وما أصاب بعرضه (٤) فقتل فإنه وقيد (٥) فلا تأكل (٦) وعنه أيضا (٦) قال قال
رسول الله ﷺ إذا أرسلت كلبك وسميت فخالط كلابا أخرى فأخذته جميعا فلا تأكل، فإنك
لا تدري أيها أخذه (٧) وإذا رميت فسميت فنزقت فكل، فإن لم يتزق فلا تأكل (٨) ولا تأكل من
المعراض إلا ما ذكيت (٩) ولا تأكل من البندقة (١٠) إلا ما ذكيت (١١) وعنه أيضا (١١) قلت يا رسول الله
لما قوم نرمي بالمعراض فما يحل لنا؟ قال لا تأكل ما أصبت بالمعراض إلا ما ذكيت (باب النهي عن الرمي
بالبندق (١٢) وما في معناه) (عن عبد الله بن مغفل) (١٣) قال نهى رسول الله ﷺ عن الخذف (١٤)

قال النووي في شرح مسلم إذا وجد الصيد في الماء غريقا حرم بالاتفاق اهـ وقد صرح الرافعي بأن محله
ما لم ينزه الصيد بتلك الجراحة إلى حركة المذبوح، فإن انتهى إليها كقطع الحلقوم مثلا فقد تمت ذكاته
ويؤيده ما قاله بعد ذلك (يعني عند مسلم) (فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك) فدل على أنه إذا
عام أن سهمه هو الذي قتله أنه يحل (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) (حديث)
هيثم أنا جالد وزكريا وغيرهما عن الشعبي عن عدى بن حاتم الخ (غريبه) (٢) بكسر الميم وسكون
العين المهملة (قال النووي) وهي خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة هذا هو
الصحيح في تفسيره (٣) بفتح الحاء المعجمة والراء بعدها فاف أي نفذ، يقال سهم خازق أي نافذ، قال
الحافظ ما حاصله إن السهم وما في معناه إذا أصاب الصيد حل وكانت تلك ذكاته وإذا أصاب بعرضه
لم يحل لأنه في معنى الخشبة الثقيلة أو الحجر ونحو ذلك من المثقل (٤) بفتح العين المهملة أي بغير طرفه
المحدد وهو حجة للجمهور في التفصيل المذكور، وعن الأوزاعي وغيره من فقهاء الشام يحل مطلقا والحديث
حجة عليهم (٥) أي مقتول بغير محدد والموقوذة المقتولة بعصا ونحوها وأصله من السكس والرض
(تخرجه) (ق. وغيرهما) (٦) (سنده) (حديث) أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عدى
ابن حاتم قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) تقدم الكلام على ذلك في الباب الأول (٨) فيه
أن الخزق شرط الحل وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث السابق (٩) قال النووي مذوب
الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأحمد أنه إذا اصطاد بالمعراض فقتل الصيد بحده حل، وإن قتله بعرضه
لم يحل لهذا الحديث، وقال مكحول والأوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل مطلقا (١٠) سيأتي الكلام
على الصيد بالبندق في الباب التالي (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١١) هذا طرف من حديث طويل
تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول (باب) (١٢) البندق جمع بندقة وهي التي تتخذ
من طين وتيس فيرمى بها، قال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم
والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن كذا في البخاري (١٣) (سنده) (حديث) وكيع قال حدثني
كهش عن عبد الله بن بريدة عن ابن مغفل قال نهى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٤) الخذف
بالحاء والذال المعجمتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وآخره فاء وهو الرمي بحصاة أو نواة بين
الإبهام والسبابة وقال ابن فارس خذفت الحصاة رميتها بين أصبعيك، وقال ابن سيده خذف بالشئ
يخذف قال والمخذفة التي يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير ويطلق على المقلع أيضا قاله في الصحاح

- وقال إنها لا تنكأ (١) بها عدو ولا يصاد بها صيد (٢) (عن سعيد بن جبير) (٣) أن
 قريباً لعبد الله بن مغفل خذف فنهاه وقال إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف وقال
 إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ولكنها تكسر السن وتفقد العين (٤) قال فعاد فقال حدثتك
 أن رسول الله ﷺ نهى عنها ثم عدت؟ لا أكلك أبداً (٥) (عن ثابت) (٦) أن أبا بكره قال
 نهى رسول الله ﷺ عن الخذف فأخذ ابن عم له فقال عن هذا وخذف، فقال ألا أراني أخبرك
 عن رسول الله ﷺ نهى عنه وأنت تخذف؟ والله لا أكلك عزمة (٧) ما عشت أو بقيت أو نحو
 هذا (عن أبي هريرة) (٨) عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الرمية أن ترمى الدابة (٩) ثم توكل
 وليكن تذبح ثم ليرموا إن شاءوا (عن عدي بن حاتم) (١٠) أن رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وصحبه وسلم قال لا تأكل من البندقية إلا ما ذكيت

(١) جاء في رواية لمسلم بلفظ ولا تنكأ عدوا (قال القاضي عياض) لا تنكأ بفتح الكاف مهموزا وروى لا تنكأ
 بكسر الكاف وسكون النحبة ومعناه المبالغة في الإلزام، وقال ابن سيده نكى العدو نكابة أصاب منه ثم قال
 ونكأت العدو افكؤهم لغة في نكيتهم (٢) قال المهلب أباح الله الصيد على صفة فقال (تناله أيديكم ورماحكم)
 وليس الرمي بالبندقية ونحوها من ذلك وإنما هو وقد أطلق الشارع أن الخذف لا يصاد به، وقد اتفق العلماء
 إلا من شذ منهم على تحريم أكل ما قتله البندقية والحجر وإنما كان كذلك لأنه يقتل الصيد بقوة رامييه
 لا بحده قاله الحافظ، وقال النووي قال مكحول والأوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام وابن أبي ليلى أنه يحل
 ما قتله بالبندقية، وحكى أيضا عن سعيد بن المسيب، وقال الجماهير لا يحل صيد البندقية مطلقا لحديث المعراض
 لأنه كله رضى وقد (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **حديث** اسماعيل ثنا أيوب عن سعيد
 ابن جبيرة الخ (غريبه) (٤) أى تشققها والفقو الشق والبخص (٥) في الحديث جواز هجران من خالف
 السنة وترك كلامه، ولا يدخل في ذلك النهى عن الحجر فوق ثلاث فإنه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه
 ومعايش الدنيا، وأما أهل البدع ونحوهم فهجرائهم دائما وهذا الحديث بما يؤيده (تخرجه) (ق. وغيرهما)
 (٦) (سنده) **حديث** عفان ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت أن أبا بكره الخ (غريبه) (٧) أى صار حقا
 واجبا على أن لا أكلك الخ، وقيل معناه ما أكدت رأيك وعزمك عليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ثابتاً لم يسمع من أبي بكره والله أعلم اهـ (قلت) يؤيده الحديث
 السابق وهو في الدلالة مثله (٨) (سنده) **حديث** عتاب قال ثنا عبد الله قال أنا ابن لهيعة قال
 حدثني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أن عبد الله بن رافع أخبره عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ الخ
 (غريبه) (٩) أى بشيء غير محدد كالمعراض بعرضه أو الخذف ونحوه مما تقدم حتى تموت ثم توكل
 فهذا وقيد لا يجوز أكله، أما إذا جعل الرمي وسيلة لا درا كما ثم يدركها فيذبها فهذا جائز (وقوله ثم
 ليرموا إن شاءوا) أى بشرط ادراكها وذبحها والله أعلم (تخرجه) (طس) أورده الهيثمي وقال رواه
 (حم طس) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن اهـ (قلت) لأنه صرح بالتحديث (١٠) هذا طرف من حديث
 تقدم في الباب السابق بسنده وشروحه وتخرجه وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة وتقدم في هذا الباب معنى

(أبواب الذبح وما يجب له وما يستحب) • (باب ما جاء في التسمية والذبح لغير الله) (عن ابن عباس) (١) قال قال النبي ﷺ ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله (ز) (عن أبي الطفيل) (٢) قال قلنا لبي رضى الله عنه أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله ﷺ فقال ما أسر إلى شيئا كنتم الناس ولكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا (٣) ولعن الله من لعن والديه (٤) ولعن الله من غير تخوم (٥) الأرض يعنى المنار (عن سالم) (٦) أنه سمع عبد الله (يعنى ابن عمر) يحدث عن رسول الله ﷺ أنه لقي زيد بن عمر بن نفيل بأسفل باندح (٧) وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحى فقدم (٨) إليه رسول الله ﷺ سفرة (٩) فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا أكل

٢١

٢٢

٢٣

البندقة وحكم الصيد بها والله الموفق (باب) (١) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتامه وسنده وتخرجه في كتاب السب واللعن وإنما أتيت هذا الجزء منه هنا لقوله (ملعون من ذبح لغير الله) ومعنى الذبح لغير الله أن يذبح للضنم أو الصليب أو لموسى أو لعيسى عليهما السلام أو للكمبة ونحو ذلك فكل هذا حرام ولا تحمل هذه الذبيحة سواء كان الذابح مسلما أو كافرا، وإليه ذهب الشافعى وأصحابه فان قصد مع ذلك تعظيم المذبح له غير الله تعالى والعبادة له كان ذلك كفرا (٢) (سنده) قال عبد الله ابن الامام احمد حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا ابو خالد الأحمر عن منصور بن حبان عن ابى الطفيل الخ (غريبه) (٣) بكسر الدال المهملة هو من يرتكب ما فيه فساد فى الأرض كالقتل والزنا والسرقة ونحو ذلك، والمؤوى له المانع له من الفصاص ونحوه (٤) جاء فى الحديث السابق بلفظ (ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه) وإنما استحق سب أبويه اللعن لمقابلته نعمة الأبوين بالكفران وانتهائه إلى غاية العقوق والعصيان، كيف وقد قرن الله برهما بعبادته وإن كانا كافرين فقال عز من قائل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا) وقال فى آية أخرى (ولا تقل لها أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (٥) قال الرخشى روى بضم أوله وفتححه وهى مؤنثة، والتخوم جمع لا واحد له من لفظه اه وهى الحدود والمعالم وظاهره العموم فى جميع الأرض، وقيل معالم الحرم خاصة، وقيل فى الأملاك، وفسر فى الحديث بالمنار وهى المعالم التى يهتدى بها فى الطرقات (قال القرطبي) والمغير لها إن أضافها إلى ملكة فغاصب وإلا فعند ظالم مفسد الملك الغير (تخرجه) (م نس) (٦) (سنده) مدح عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة أخبرني سالم أنه سمع عبد الله الخ (سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (غريبه) (٧) بفتح الموحد وسكون اللام وفتح المهملة آخره حاء مهملة يجوز فيه الصرف وعدمه، وهو واد قبل مكة من جهة الغرب، وقيل اسم موضع بالحجاز قريب من مكة فى طريق التنعيم (٨) بفتح القاف وتشديد المهملة والضمير فى إياه لزيد ورسول الله ﷺ بالرفع فاعل وسفرة مفعول، وهكذا فى رواية للبخارى، ولا يفر عن الكشميهنى (فقدم إلى رسول الله ﷺ) بضم القاف من قدم مبنيًا للمفعول (وسفرة) بالضم نائب الفاعل، وجمع بينهما بأن القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي ﷺ فقدمها النبي ﷺ لزيد (٩) السفرة بضم المهملة طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد

- ما تذبحون على أنصابكم (١) ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه (٢) حدث هذا عبد الله بن عمر
 ٢٤ عن رسول الله ﷺ (عن عدى بن حاتم) (٣) قال سألت النبي ﷺ عن الصيد أصيده (٤)
 قال أنهرها الدم (٥) بما شئتم واذكروا اسم الله (٦) وكلوا (باب الرفق بالذبيحة والإجهاز
 ٢٥ عليها وحد الشفرة وترك ذات الدّر والنسل) (عن شداد بن أوس) (٧) قال ثلثان حفظتهما عن
 رسول الله ﷺ إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القِستة (٨)
 وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبيح (٩) وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته (عن سالم بن عبد الله) (١٠)
 ٢٦ عن أبيه (١١) أن رسول الله ﷺ أمر بحد الشفار وأن توارى عن البهائم (١٢) وإذا ذبح أحدكم

وسمى به كما سميت المزايدة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة (نه) قال ابن بطال وكانت هذه السفرة
 لقريش (١) جمع نصب بضم النون والصاد المهملة، وهى أحجار كانت حول السكبة يذبحون عليها للاصنام
 وكان زيد فى الجاهلية يتعبد على دين إبراهيم (٢) استشكل بأن النبي ﷺ كان أولى بذلك من زيد
 (وأجيب) بأنه ليس فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل منها، وعلى تقدير كونه ﷺ
 أكل منها فزيد إنما فعل ذلك برأى رآه لا بشرع بلغه، وإنما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين إبراهيم
 وكان فى شرع إبراهيم تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه، وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه إنما
 نزل فى الاسلام، والأصح أن الأشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهلبى (تخرجه)
 (خ نس) (٣) (سنده) **قوله** عبد الرزاق ثنا اسراييل ثنا سهاك بن حرب عن مرثد بن قطرى عن
 عدى بن حاتم الخ (قلت) مرى بضم الميم وتشديد الراء مكسورة (وقطرى) بفتح القاف والطاء (غريبه)
 (٤) زاد فى رواية (وليس معى ما أذكيه به فأذبحه بالمروة والعصا) وفى لفظ (أو شقة العصا) بكسر
 الشين المعجمة، أما المروة فهى الحجر المحدد (وشقة العصا) ما يشق منها ويكون محدد (٥) أى أسيلوه
 حتى يصب بكثرة، شبهه بجرى الماء فى النهر (٦) فيه دلالة على اشتراط التسمية لانه علق الإذن
 بمجموع الأمرين وهما الإنهار والتسمية، والمعلق على شيئين لا يكفى فيه إلا باجماعهما ويفتق بانتفاء
 أحدهما وتقدم الكلام على مذاهب العلماء فى ذلك فى باب ما جاء فى التسمية عند إرسال الكلب ونحوه
 فى الصيد (تخرجه) (د نس جه ك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وسكت عنه أبو داود والمنذرى
 (باب) (٧) (سنده) **قوله** اسما عيل عن خالد الحذاء عن أنى قلابة عن أنى الأشعث عن
 شداد بن أوس الخ (وله طريق أخرى عند الامام أحمد) قال حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أبوب عن
 أنى قلابة فذكره الخ (غريبه) (٨) بكسر القاف وهى الهيئة والحالة (٩) قال النووى فى شرح مسلم وقع
 فى كثير من النسخ أو أكثرها فأحسنوا الذبيح بفتح الذال بغير هاء، وفى بعضها الذبيحة بكسر الذا
 وبالهاء كالسقتلة وهى الهيئة والحالة (وقوله وليحد أحدكم شفرته) بضم الباء التحتية، والشفرة هى السكين،
 يقال أحدد السكين وحددها واستحدها بمعنى (وليرح ذبيحته) بإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك
 (تخرجه) (م مذ نس جه) (١٠) (سنده) **قوله** قتبية بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله الخ (غريبه) (١١) هو عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (١٢) قال النووى ويستحب
 أن لا يحد السكين بحضرة الذبيحة، وأن لا يذبح واجدة بحضرة أخرى، ولا يجرها إلى مذبحةا

- ٢٧ فليجهز (عن عبد الله بن عمرو) (١) أن رسول الله ﷺ قال من ذبح عصفورا بغير حقه سأل الله عز وجل عنه يوم القيامة ، قيل وما حقه ؟ قال يذبحه ذبحا ولا يأخذ بعنقه فيقطعها
- ٢٨ (عن معاوية بن قرة عن أبيه) (٢) أن رجلا قال يا رسول الله انى لأذبح الشاة وأنا أرحمها (٣)
- ٢٩ أو قال انى لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال والشاة إن رحمتها يرحمك الله (عن جابر بن عبد الله)
- (٤) قال دخل على رسول الله ﷺ فعمدت إلى عنز لا ذبحها فتغث فسمع ثغوتها ، فقال يا جابر لا تقطع ذرا ولا نسلا (٥) فقال يابى الله إنما هى عتودة (٦) علفتها الباع والرطوبة حتى سمئت
- ٣٠ **باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والخطم** وما يفعل بالبعير الناذ (عن ابن عمر)
- (٧) أن امرأة كانت ترعى على آل كعب بن مالك غنما بسلع (٨) فخافت على شاة منها الموت فذبحتها
- ٣١ بحجر (٩) فذكر ذلك للنبي ﷺ فأمرهم بأكلها (عن ابن كعب بن مالك) (١٠) أن جارية
- للكعب كانت ترعى غنما له بسلع فعذا الذئب على شاة من شأنها فأدركتها الراعية فذكتها بمروة
- ٣٢ (١١) فسأل كعب بن مالك النبي ﷺ فأمره بأكلها (عن رافع بن خديج) (١٢) أنه قال يا رسول الله

(وقوله فليجهز) بالجيم والزاى ، أى يسرع فى الذبح (تخرجه) (جه) وفى إسناده ابن طبيعة فيه كلام إذا لم يصرح بالتحديث ، ويشهد له الحديث الذى قبله (١) (سنده) **قَدْ شَأْن** عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عمرو بن دينار عن صهيب الخذاء عن عبد الله بن عمرو الخ (تخرجه) (نس) (سنده) حسن ، وفيه كراهة فصل رأس الحيوان عن جسده فى الذبح لما فيه من التشويه (٢) (سنده) **قَدْ شَأْن** اسماعيل بن إبراهيم ثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه الخ (غريبه) (٣) رحمة الشاة أن يستعمل معها الآداب المتقدمة فى الأحاديث السابقة كأن يحمد السكين وأن يسرع فى الذبح وأن لا يذبحها أمام أختها ونحو ذلك (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بن طاب طص) كلهم من غير شك ، قالوا قال يا رسول الله انى لأذبح الشاة فأرحمها ، وله الفاظ كثيرة ورجاله ثقات اه (قلت) الشك جاء فى رواية الامام أحمد فى قوله أو قال انى لأرحم الشاة الخ والله أعلم (٤) **قَدْ شَأْن** عتاب ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك أخبرنى عمر بن سلمة بن أبى يزيد قال قال لى جابر دخل على رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) معناه لا تذبح ذات لبن ولا نسل وهذا على طريق الاستحباب (٦) أى صغيرة والعنود هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة (نه) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد **(باب)** (٧) (سنده) **قَدْ شَأْن** يزيد بن هارون أنا يحيى (يعنى ابن سعيد) عن نافع أخبره عن ابن عمر أن امرأة الخ (غريبه) (٨) بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة (٩) أى محمد (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بن) والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن ابن عمر أن كعب بن مالك سأل رسول الله ﷺ عن جارية ذبحت بلبطة فقال كل ورجال أحمد والبرار رجال الصحيح اه (قلت) الليط قشر الشجر وكل شىء صلب (١٠) (سنده) **قَدْ شَأْن** وكيع عن أسامة بن زيد عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك الخ (غريبه) (١١) (أى بحجر محدد) وقيل هو الذى تقدح منه النار (تخرجه) (خ . وغيره) وفيه دلالة على أنها تحل ذبيحة المرأة ، واليه ذهب الجمهور ، وقد نقل محمد بن عبد الحكم عن مالك كراهته ، وفى المدونة جوازه والله أعلم (١٢) (سنده) **قَدْ شَأْن**

- إنا لا قوا العدو غدا وليس معنا مدى (١) قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السن والظفر (٢) وسأحدثك، أما السن فعضم (٣) وأما الظفر فدى الحبشة (٤) وأصاب رسول الله ﷺ نهما (٥) فذنت بعير منها فسعوا فلم يستطيعوه فرماه رجل من القوم بسهم فحبسه (٦) فقال رسول الله ﷺ ان لهذه الابل أو النعم أو ابد (٧) كأروابد الوحش: فاداغلبكم شيء منها فاصنعوا به هكذا قال وكان النبي ﷺ يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاة بيعير (٨) (عن جابر بن عبد الله) ٣٣
- (٩) قال أنى النبي ﷺ فتي شاب من بني سلمة فقال انى رأيت أربنا فخذفتها ولم تكن معي حديدة أذكيها بها وانى ذكيتها بمروة، فقال له النبي ﷺ كل (عن محمد بن صفوان) (١٠) ٣٤
- أنه صاد أربنين فلم يجد حديدة يذبحهما بها فذبحهما بمروة، فأثنى رسول الله ﷺ فأمره بأكلها (عن زيد بن ثابت) (١١) أن ذنبا نسيب (١٢) في شاة فذبحوها بمروة فرخص النبي ﷺ وأكلها ٣٥

محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن رافع عن رافع بن خديج جده أنه قال يا رسول الله الخ (غريبه) (١) بضم الميم وفتح المهملة منونة جمع مدية وهى السكين، سميت بذلك لأنها تقطع مدى الحيوان، أى عمره (٢) الظفر بضمين، قال تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) (٣) قال ابن الجوزى فى المشكل هذا يدل على أن الذبح بالعظم كان معهودا عندهم أنه لا يجوزى وقرره الشارع على ذلك اه وقال النووى معنى الحديث لا تدبحوا بالعظام فإنها تنجس بالدم وقد نهيتهم عن تنجيسها (يعنى بالاستنجاء بها) لأنها زاد إخوانكم من الجن (٤) أى وهم كفار، وقد نهيتهم عن التشبه بهم، قاله ابن الصلاح وتبعه النووى، وقيل نهى عنهما لأن الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يبع به غالبا إلا الخنق الذى هو على صورة الذبح (قال النووى) ويدخل فى الظفر ظفر الآدى وغيره من كل الحيوان، وسواء المتصل والمنفصل، الطاهر والنجس، فكله لا تجوز الذكاة به للحديث (وكذلك السن) يدخل فيه سن الآدى وغيره سواء كان طاهرا أو نجسا، متصلا أو منفصلا. فهذا كله لا تجوز الذكاة بشيء منه (٥) أى غنيمة (وقوله فذنت بعير) بفتح النون وتشديد المهملة مفتوحة، أى نفر (٦) أى أصابه السهم فوقف (٧) جمع أبدة بالمد وكسر الموحدة، أى غريبة، يقال جاء فلان بأبدة أى بكلمة أو فعلة منفرة، والمراد أن لها توحشا، وفيه جواز أكل مرمى بالسهم فخرج فى أى موضع كان من جسده فأت بشرط أن يكون وحشيا أو متوحشا وإليه ذهب الجمهور، وروى عن مالك والليث وسعيد بن المسيب وربيعة أنه لا يحمل الاكل لما توحش إلا بتذكية فى حلقه أو لبته (٨) أى لأنها تساويه فى القيمة والله أعلم (تخرجه) (ق. فع. والاربعة) (٩) (سنده) **قدش** هاشم بن القاسم ثنا اسرائيل عن جابر بن عبد الله الخ (تخرجه) (له هق) وسنده جيد (١٠) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن الشعبي عن محمد بن صفوان الخ (وله طريق أخرى) عند الإمام أحمد قال حدثنا يزيد قال أنا داود (يعنى ابن أنى هند) عن عامر عن محمد بن صفوان أنه مر على رسول الله ﷺ بأربنين معلقهما فذكر معناه (تخرجه) (د. نس. جه. هق) ورجاله ثقات (١١) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت حاضر بن المهاجر الباهلى قال سمعت سليمان ابن يسار يحدث عن زيد بن ثابت أن ذنبا الخ (غريبه) (١٢) بفتح النون وتشديد التحتية مفتوحة أى

- ٣٦ (عن سفينة) (١) أن رجلاً أشاط ناقته (٢) بحزن ذل فسأل النبي ﷺ فأمرهم بأكلها (٣) عن
 ٣٧ عطاء بن يسار (٤) عن رجل من بني حارثة أن رجلاً وجأ ناقه (٥) في لبثها بوتر وخشى أن تفوته
 (٦) فسأل النبي ﷺ فأمره وأمرهم بأكلها **باب** ذكاة المتردية والنافرة والجنين في بطن
 أمه (٧) عن أبي العشر (٨) عن أبيه قال قلت يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق
 واللبة؟ قال لو طعنت في فخذها (٩) لأجزأك (١٠) عن رافع بن خديج (١١) قال أصاب رسول
 الله ﷺ نهباً فندبهم ففعلوا فلم يستطيعوه، فرماه رجل من القوم بسهم فحبسه، فقال رسول
 الله ﷺ إن لهذه الإبل أو النعم أو أباد أو أباد الوحش فإذا غلبكم شيء منها فاصنعوا به هكذا
 (١٢) عن أبي سعيد الخدري (١٣) قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
 ٤٠ عن الجنين يكون في بطن الناقة أو البقرة أو الشاة فقال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه (١٤)

أنشأ أنيابه فيها، والنايب السن الذي خلف الرباعية (تخرجه) (نس ج، هـ) وسنده حسن (١)
 (سنده) **قوله** وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى عن سفينة الخ (قلت) سفينة بفتح أوله وكسر
 ثانيه هو مولى رسول الله ﷺ (غريبه) (٢) أى سفك دم ناقته وأراقه يعنى أنه ذبحها بمجدل بكسر
 الجيم وسكون المعجمة أى يعود محدود (٣) زاد في رواية عند البزار: فقال يعنى النبي ﷺ أهر الدم؟ قال
 نعم، فأمره بأكلها (تخرجه) (بن) قال الهيثمي ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه من روايته يحيى بن أبي كثير عن
 سفينة اه (قلت) لعله يريد أنه منقطع (٤) (سنده) **قوله** عبد الرحمن عن سفيان عن زيد بن أسلم عن
 عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة الخ (غريبه) (٥) أى ضربها بوتر، يقال وجأت بالسكين وغيرها
 وجأت إذا ضربته بها (واللبة) بفتح اللام هى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الإبل (٦) أى خشى
 عدم إدراكها لسكونها نافرة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد وجهالة الرجل الذى
 من بني حارثة لا تضر لأنه صحابى، وأحاديث الباب تؤيده والله أعلم : انظر أحكام هذا الباب ومذاهب
 الأئمة في القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ٤٤١ فى الجزء الثانى **باب** (٧) (سنده) **قوله**
 وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشر (بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة) عن أبيه الخ (غريبه) (٨)
 جاء في رواية أن النبي ﷺ قال (وأبيك لو طعنت في فخذها لأجزأك) قال أهل العلم بالحديث هذا
 عند الضرورة كالتردى في البئر وأشباهه (وقال أبو داود) بعد إخراجها هذا لا يصح إلا في المتردية والنافرة
 والمتوحشة (تخرجه) (الأربعة هـ) وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة
 ولا يعرف لأبي العشر عن أبيه غير هذا الحديث اه ، قال الخطابي وضعفوا هذا الحديث لأن رواته
 مجهولون وأبو العشر لا يدرى من أبوه ولم يرو عنه غير حماد اه (قلت) قال أبو داود اسم أبو العشر
 عطار بن بكرة ويقال ابن قهطم ويقال اسمه عطار بن مالك بن قهطم ، والله أعلم (٩) هذا طرف من
 حديث طويل تقدم في الباب السابق بسنده وشرحه وتخرجه ، وإنما ذكرته هنا للمناسبة الترجمة (١٠)
 (سنده) **قوله** يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال سألنا
 رسول الله ﷺ عن الجنين الخ (غريبه) (١١) معناه الإخبار عن ذكاة الجنين بأنها ذكاة أمه فيحل بها

- (وعنه من طريق ثان) (١) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه **(باب في أن ما أبين من حي فهو ميتة وما لا يجوز أكله من الذبائح)**
- ٤١ (عن أبي هريرة وابن عباس) (٢) عن النبي ﷺ قال لا تؤكل الشريطة (٣) فانها ذبيحة الشيطان
- ٤٢ (٤) (عن أبي واقد الليثي) (٥) قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وبها ناس يعمدون إلى أليات
- (٦) الغنم وأسنة الإبل فيجشونها (٧) فقال رسول الله ﷺ ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة
- (٤٩) كتاب الطب والرقى والعين والعدوى والتشاؤم والفأل**
- ٤٣ **(أبواب الطب)** **(باب ما جاء في الحث على التداوى وأن لكل داء دواء)** (عن أنس
- ابن مالك) (٨) قال إن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء
- ٤٤ فتداؤوا (عن جابر بن عبد الله) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال لكل داء دواء : فإذا أصبت دواء الداء

كما تحل الأم بها ولا يحتاج إلى تذكية ، وإليه ذهب الجمهور واشترط مالك أن يكون ثبت له شعر وخالف أبو حنيفة فقال لا تغني تذكية الأم عن تذكيته (١) (سنده) **حدثنا** أبو عبيدة ثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبي الوثاك جبر بن نوف عن أبي سعيد عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (د مذ جه قط حب ك) وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وابن دقيق العيد **(باب)** (٢) (سنده) **حدثنا** عتاب ثنا عبد الله قال أنا معمر بن عمرو بن عبد الله عن عكرمة عن أبي هريرة وابن عباس الخ (غريبه) (٣) الشريطة هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها ، وهو من شرط الحجام ، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت ، وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوسله لهم (نه) (٤) زاد عند أبي داود (وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج تترك حتى تموت) وهذه الزيادة ليست في الحديث بل زيادة رواها الحسن بن عيسى أحد رواة كما صرح به أبو داود في السنن ، قاله الشوكاني (تخرجه) (د) قال المنذرى في إسناده عمرو بن عبد الله الصنعاني وهو الذي يقال له عمرو برك وقد تكلم فيه غير واحد (٥) (سنده) **حدثنا** عبد الصمد وحماد بن خالد المعنى قالنا ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال عبد الصمد في حديثه ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي الخ (غريبه) (٦) بفتح الهمزة وسكون اللام جمع ألية بفتح الهمزة أيضا (والأسنة) جمع سنام بفتح المهملة وسنام كل شيء أعلاه (٧) بفتح الباء التحتية وضم الجيم من باب قتل أى يقطعونها (تخرجه) (د مذ هن) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم والعمل على هذا عند أهل العلم وأبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عون اه (قلت) وفيه دلالة على أن ما قطع من الحي حكمه حكم الميتة في تحريم أكله ونجاسته وفي ذلك تفاصيل ومذاهب مستوفاة في كتب الفقه والله أعلم **(باب)** (٨) (سنده) **حدثنا** يونس ثنا حرب قال سمعت عمران العسمي قال سمعت أنسأ يقول إن رسول الله ﷺ قال الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجال رجال الصحيح خلا عمران العسمي وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره اه (قلت) فيه الأمر بالتداوى والاختار بالأسباب (٩) (سنده) **حدثنا** هارون بن معروف ثنا ابن وهب